

شرح صحيح مسلم I 56 I كتاب الإيمان- باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة دي السند المتصل اذا بالحسين مسلم ابن الحجاج الخشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

قال المصنف رحمه الله تعالى حدثني زهير بن حرب قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا الحاجب بن عمر ابو خشينة الثقفي قال حدثنا الحكم بن الاعرج عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب. قالوا من هم؟ قالوا من هم يا رسول الله قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتنون. وعلى ربهم يتوكلون - 00:01:00

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدري ابو - 00:01:20

وحاز من ايهما قال متماسكون. قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعون او سبعمائة الف متماسكون. اخذ بعضهم بعضا. لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم. وجوه هم على صورة القمر ليلة البدر. يعني هذا يدل على اتساع باب الجنة هذا - 00:01:40

الكبير كلهم يقولون كانهم في وقت واحد متماسكين كل واحد واخذ بيد الثاني كأنهم يعني جميعا في واحد في وقت واحد. وصف وجوههم بانهم كالقبر ليلة البدر النضارة والحسن والجمال وحسن الهيئة. تكلمنا في المرة الماضية - 00:02:10

على ان هذا لان في التوكل الذي يدخل الجنة بغير حساب لا يتطيرون ولا يبتنون وعلى ربهم يتوكلون ذكرنا ان التوكل او الاخذ بالاسباب الضرورية هذا امر واجب شرعا. وانه ليس من التوكل الانسان يعرض - 00:02:40

نفسه للهلاك فيحضر الطعام ولا يأكله ويقول توكل على الله او يعرض نفسه للموت او للعدو او يجلس تحت سقف يسقط. هذا ليس من الشرع وليس هو من التوكل. والنبي صلى - 00:03:10

وسلم يعني اختفى من العدو توارى عنه واه لبس الدروع ودخل مكة ودخل مكة وعلى رأسه المغفر وحفر الخندق فما هو من الاشياء لابد من الانسان ان يأخذ به. ثم بعد ذلك الاشياء الاخرى للمكملات او الحاجيات - 00:03:30

هذه من كانت له قدرة على ان يصبر ولا تشتركه تركوا تركوا الاخذ بها لا يشوشوا عليه او لا يشوشوا على عبادته ويكون هو قبلها آ يكون مثل بعدها لو كان كذلك يكون هذا من التوكل. اما - 00:04:00

ان الانسان يبدأ يترك شيء ثم يحاسب نفسه ويقول لو انا اخذت بالاسباب لو فعلت كذا لو ذهبت الى السوق لو ذهبت الى الطبيب وتبقى نفسه اه تحدته بهذه الاشياء فهذا لا لا ينفع ما هذا الامر وعليه ان يأخذ بما وضعه الله - 00:04:30

عز وجل لعامة الناس من اشياء مباحة الاسباب المباحة امر مشروع الاخذ بها. جزاكم الله خيرا قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير - 00:04:50

فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فماذا صنعت؟ قلت استرقيت.
قال فما حملك على ذلك؟ قلت قلت - [00:05:10](#)

حديث حدثناه الشعبي فقال وما حدثكم الشعبي؟ قلت قال حدثنا عن بريدة ابن حصيب الاسلمي انه قال لا رقية الا من عين او حمى.
هما او ممن؟ هما. مخففة. هي - [00:05:30](#)

الصم يعني مم قال لا رقية الا من عين او حمى. فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرأيت النبي - [00:05:50](#)

صلى الله عليه وسلم ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجل. ابو رهيبة تصوير الرهط هو في حدود العشرة فما دون. هذا من اتباع منهم من يكون معه هذا العدد واقل من العشرة ومنهم من يقول من يكون معهم - [00:06:10](#)

رجل ورجلان. فرأيت النبي ومعه الرهيب والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتي. فقيل لي هذا موسى صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

قومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك. ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:06:50](#)

يعني كانت باع موسى من اكثر اتباع اه الانبياء. بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم. الانبياء غيره النبي ومعه الرهيط ومعه الرجل ومعه الرجلان العدد القليل. ولكن موسى معه - [00:07:10](#)

السواق السواق اللي يطلق على العدد الكبير الذي لا يحصيه او لا يحصره اه كما اتقدم في رعاية اليسرى رأى ادم وعلى يده اسود وعلى شماله اسودا لا ولا اخر اهل الجنة واهل النار. كلهم يعني اسود اليوم سواد. ومنه قولهم لا يفارق سواد - [00:07:30](#)

يعني الشيء الذي تراه ولا تحصيه لجسم كبير قد يكون مئات الالاف قد يكون مئات الملايين قد يكون يعني هذا قوم موسى كأنهم يعني بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم هم اكثر عددا واكثر وموسى عليه السلام - [00:08:00](#)

واتباعا من غيره. فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله. فخاض - [00:08:20](#)

الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله وذكروا اشياء - [00:08:40](#)

خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه؟ فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا ترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. كلمة يقول هنا يعني خالفت الهند السابق - [00:09:00](#)

الفضل السابق يستوحون وفرق بين يرقون ويسترقون الاسترخاء وطلب الرقية. فكان الالفاظ السابقة تجعل ما ينافي التوكل هو طلب الرقية من الغير. اما ان يرقى الانسان نفسه فلا حرج لذلك هناك من سبق هذا التفريغ والتي جاءت في رواية مسلم ونعم لا يرقون بمعنى كأن الرقية والاسترقاء - [00:09:20](#)

كلاهما ينافي كمال التوكل. وهناك من رأى ان كلمة يقول او لقد يكون عند مسلم هي شاذة مخالفة لما عليه الرواية الاخرى جعل تأويل الاحاديث هذا هو نحمل اذا رقيت نفسك فهذا لا ينافي كمال التوكل اذا طلبت الاستقام هذا ينافي من التوكل. ولكن - [00:09:50](#)

هذا كما قلنا تفريقا اول الرواية ثابتة ولا بحاجة الى تضعيفها واستنكارها من اجل تأويل وهذا تأويل يدخلنا بعد ذلك في شيء اخر وهو اذا كانت طلب الناس انهم يكونوا سببا في شفائك هذا الممنوع فكذلك يسهل عليك على طلب التداوي معنك - [00:10:20](#)

اما ان تطلب دوا ما اخرين. ايضا ينادي التوكل. وهذا بعيد لان التداوي او المشروع والنبي صلى الله عليه وسلم وصف الادوية معروف الصبر الحبة السوداء والعسل وغير ذلك الرقية دي كلاهما ظهر النوم شيء واحد - [00:10:50](#)

والامر الذي ينافي التوكل هو ان الانسان لو ترك شيء من هذا وثقته في الله تبارك وتعالى عظيمة بمعنى ان عنده آآ من قوة بالايمان بالله عز وجل وثقة فيه. بحيث انه ان يقينه وايمانه لا يتزعزع ولا يختم - [00:11:20](#)

انه يحصل له تشويش او تردد او يكون هذا ممدوحا وهذا لا يتأتى كثير من الناس الا من اختص الله عز وجل بقوة ايمان و يقين بحيث انه لا يعني ينظر الى آآ غير فعل الله عز وجل فيه. اذا وصل الانسان لهذه الدرجة من - [00:11:50](#)

ايمان اليقين فيكون مستحق لهذه الكرامة دخول الجنة اه من غير حساب. لكن ليس ذلك هو محذور ولا منهي عنا الانسان اخذ بالاسباب المعتادة في التداوي وفي العلاج وفي الرقية طلبوا الرقية - [00:12:20](#)

يا ورقة نفسه فهذا لا ينافي ليس فيه منافذ لاصل التوكل. والنبي صلى الله عليه وسلم الذي يجعل هذا التفريق يعني فيه نظر ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني رقى نفسه وايضا - [00:12:40](#)

وغيره وقالت عائشة رضي الله عنها وارقاها جبريل ولو كان للاسترقاء يعني نفي كمال التوكل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يرقيه جبريل ولا عايشة وغير ذلك. فقام عكاشة ابن محصن فقال ادعو الله - [00:13:00](#)

ان يجعلني منهم فقال انت منهم. ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة. علم النبي صلى الله عليه وسلم ان من قام بعده لا يتصل بالصفات التي - [00:13:20](#)

تجعله يتأهل لدخول الجنة بغير حساب. فصد الباب حتى لا يتداعى الناس الواحد بعد الآخر فيقول الله ان اقول منهم وهو في الواقع ليس منهم. قال حدثنا ابو بكر بن - [00:13:40](#)

هذه شعبة قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سعيد بن جببر قال حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم ثم ذكر باقي الحديث نحو حديث هشيم - [00:14:00](#)

ولم يذكر اول حديثه. باب كون هذه الامة نصف اهل الجنة قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ ابن عبد الله يعني عبد - [00:14:20](#)

مسعود دايم اذا بيلعب عبد الله هكذا ولم ينسى يراد به عبد الله ابن مسعود. النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ اما يعني هذه اداة عرض - [00:14:50](#)

مثلها مثل الا اذا اردت ان تعظ على الانسان اما الامور يرغبه فيه فتستفتح له اما او اداء. الهمز همز استفهام وهي تختص بالدخول على الجمل الفعلية فما ترضون؟ الا ترضون - [00:15:10](#)

الا ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ ربع اهل الجنة الربع والثلث يجوز فيه ضم حرف الوسط و يقول ربع وربع وثلث وثلث. والولاية. قال فكبرنا ثم قال ان يرفعه الله اكبر وهذا يدل على الانسان اذا جاءته بشارة بشيء يشرع - [00:15:40](#)

والتكبير فليس بدعة كما يقول بعض الناس ان رفع الصوت بالتكبير عنا عمر المحبوب وقال لها رفع التكبير عندما الناس الان تكبر الانتصار وحصل شيء من امور وآآ ترفع صوتك - [00:16:20](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمعوا بهذا الخير عبروا عن يعني فرحتهم قال فكبرنا. ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قال فكبرنا. ثم فقال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. وكبرنا يعني رضينا بس بل ليس فقط رضينا - [00:16:40](#)

بل رضينا وفرحنا بدايتنا عبرنا عن رضانا بامر سار نحبه وهو ذكر الله عز وجل فهذا في اخوتي قولهم نعم ووضح بعض الروايات انهم قالوا نعم يعني يرضون. وتدرج بهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:10](#)

بدا بهم بربع اهل الجنة ورضوا ثم زادهم فقال ورضوا ثم زادهم وقال ما ترضون ان تكونوا شاطرة اهل الجنة والشطط آآ يعني يطلق على النصف ويطلق على الجزء سواء كان نصف - [00:17:30](#)

اقل او اكثر تقدم في حديث الاسراء وضع عنه شطر صلاة اعدادها يقال اشطار الناقة اجزاؤها فالشطرة يراد غيره من الاجزاء. وهذا التدرج يعني كان لما لم ياتيهم الخبر من بادئ الامر - [00:17:50](#)

بنهايته ان يعني هم شطر اهل الجنة بل قال الربع ثم ثلث ثم شطب. هذا مم يعني بعده من محاسن يعني عندما يراد مبالغة في تكريم الانسان ان يعني يعاد - [00:18:20](#)

الامر ويزاد شيئا فشيئا ويتعلق بنفسه آآ يبالغ في اكرامه اذا رد المبالغة في في الاكرام تعطيه ثم تعطيه ثم تعطيه ففي كل مرة يفرح وفي كل مرة يسر. فتتكرر عليه الفرحة ويتكرر عليه السرور والامتنان - [00:18:40](#)

الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى لا يحصل لهم هذا الخير وورد في بعض الروايات انهم لهم ان يكونوا شطر اهل الجنة ويشاركون الناس في الاخر يعني كانه ما زال في هناك ازيد ووارد ايضا بعض الروايات كما تظن ان تكون ثلثا اهل الجنة تكون ثلثي اهل الجنة - [00:19:00](#)

وورد ايضا آآ ان اهل الجنة عشرون وآآ مائة صف امتي ثمانون صفا هذا كله يفيد ان العدد يزداد زيادته بناء على اكرام الله عز وجل فكان في اول الامر. الله عز وجل - [00:19:30](#)

عز وجل يخبره بعدد ثم يزيده فيزيد امته بشارة وهكذا كل ما يأتيه من ربه خبر يسره اه يضيفه الى ما عندما رزق الله تعالى شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#)

حتى نزل قول الله تعالى في ثلث من الاولين والثلث من الاخرين. ففرحوا وذكر منهم اما تظن ان تكونوا شفاه ثم قال الثلث اهل الجنة. فتدرج هذا بناء على ما يأتيه من الوحي. وايضا عليه - [00:20:20](#)

تحمل اه يعني تنوع التعبير في هذه البشارة في بعضها يعني ما يفيد الطمع يعني يطمعهم في ان يكونوا نصف اهل الجنة وثلث اهل الجنة ثلثي ثلثي اهل الجنة وفي بعض الفاظها القطع بذلك انكم ثلث انكم يعني ثلثا اهل الجنة يعني - [00:20:40](#)

الرجاء والتطبيع ودما وكل هذا يحمل على انه يعني كان في بداية العمر هكذا يتمنى على ربه ثم الله عز لما قال ولسوف يعطيك ربك فترضى فارضاه كما قال له ولا يسوءه. حصل له بعد ذلك القطعة - [00:21:10](#)

ما اخبر به وهو ان شطر اهل الجنة من امته ويشاركون الاخرين اه في الشطر الاخر ووسط تحديده الى ثلثي اهل الجنة. ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. وساخبركم - [00:21:30](#)

عن ذلك ما المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء في ثور اسود. او كشعرة سوداء في ثور ابيض هذا يبين نسبة عدد غير المسلمين مع المسلمين. هو المراد المباشر ربما في تحديد عدد بهذه الدقة محددة. ان الثور الاسود - [00:21:50](#)

وقد تكون في اكثر من شهر الثور الابيض يكون فيه اكثر من شعرة سوداء. لكن لما يكون هو الثور اسمه ابيض وما فيه من شعر قليل قليل جدا بالنسبة لغيره وكذلك العاكس. فالحديث يبين ان المسلمين الذين يؤمنوا بالله - [00:22:20](#)

ويوحده الله من الخلائق من اجل الامم كلها. ونسبته في غاية القلة بالنسبة الى اه الكافرين انه من الف واحد اثنان انا هو؟ انه في كل الف يدخل واحد. اي نعم - [00:22:40](#)

صحيح؟ تسعمية وتسعة وتسعين للنار وواحد للجنة. نعم؟ فيه تحديد. ايه. ايه ولا غيره؟ السؤال تحديدا تحديد يعني. اه لا تحديد في اه في دخول الجنة والنار في تحليل لكن الكثرة من الشعر - [00:23:00](#)

سوداء في ثور ابيض ليس بها حديد. فيها فيها الشعر السوداني في الثوب الابيض هو الان في سويسرا لانها فيها الغلبة غلبة الكذبة فقط لا دحين لما ذلك التحليل في دخول الجنة من دخول النار ورد في التحليل به لفظين مختلفين ياتين. قال - [00:23:30](#)

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار. واللفظ لابن المثنى. قال حدثنا محمد بن جعفر. قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبدالله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحو من - [00:23:50](#)

اربعين رجلا. كنا في قبة يعني في بيت. انا بيوت العرب كانت يعني اه تصنع منه. من الجلود ومن شعر ومن الشجر ومن الحجر ومن مختلف الوبر ومن كانوا في بيت ابوة نحو؟ نحو من اربعين رجلا - [00:24:10](#)

فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال قلنا نعم. فقال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة فقلنا نعم. فقال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة. وذلك ان - [00:24:30](#)

لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر. لان هذه التحذير الاول فيه تحديد للعدد لك هناك - [00:24:50](#)

تحديد بالقلة والكثرة لان الثور الاسود والابيض نورت ان تحسن ففي شعراته من سواد وشعار واحدة بيضاء هل تكون نسبتها فعلا مثل نسبة اذا كان واحدة الالف؟ قد يكون لا يتأتى هذا لكن ضرب المثل بعد ذلك هو عبارة عن التناهي في الفرق الكبير بين اه المؤمنين والكافرين - [00:25:10](#)

اقل ما يفيد ما يفيد احصائية. قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا ما لك وهو ابن مغوى عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبدالله قال خطبنا رسول الله - [00:25:40](#) صلى الله عليه وسلم فاسند ظهره الى قبة ادم. اسند ظهره الى قبة يده يعني البيت هذا مصنوع من الادم. ادم على وزن تعب ونصب. يعني الجماعة القديم القديم هو الجلد واسنى ظهره الى هذه - [00:26:00](#) يعني الى جدار من جدرانها لان هو داخل القبة ليس خارج عنها ظهره الى القبة يعني الى جدار بجدارها وهو قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ظهره الى قبة ادم. فقال - [00:26:30](#) انا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد. هذا يعني قاطع صريح بانه لا يدخل جنتين المسلم. من كان على الشرك لا طمع له في الجنة. الكلام في غاية - [00:26:50](#)

الوضوح في غاية النصية. اتحبون انكم ربع اهل الجنة؟ فقلنا نعم يا رسول الله فقال اتحبون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال اني لارجع ان تكونوا شطر اهل الجنة. ما انتم في سواكم من الامم الا كالشجرة السوداء في الثور الابيض. او كالشجرة - [00:27:10](#)

البيضاء في الثور الاسود. باب قوله بقول الله لادم اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين. باب قوله يقول الله لادم اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه العبسي قال حدثنا جرير عن الاعمى - [00:27:40](#)

عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك. قال يقول اخرج بعث النار. لبيك يا - [00:28:10](#) خطابنا لادم عليه السلام فيجيب ادم لبيك يعني اجابة مع الاجابة عبر عنها عندما انسان يجيب مناديه بادب ولطف و تبجيل تعظيم عادي يجوز ان يقول الانسان لمن يناديه ليست خاصة بالانبياء - [00:28:30](#) يا منداء الله عز وجل بل يريد ان يقول الانسان حتى لمن يناديه من الناس يقول له لبيك. وآآ الله عز وجل يخاطب ادما ويقول له اه اخرج بعث اهل النار. البعث بمعنى - [00:29:00](#)

المبعوث الناس المبعوثون الى النار الذين سيرسلون الى النار ويدخلون النار قالوا واختر الله عز وجل لادم لان ابو الجميع ولانه ورد في حديث اسراء انه يكون ان الناس يكونون على جنبه عن يمينه وعن شماله - [00:29:20](#) الاسمدة التي سبق ذكرها اهل اليمين واهل الشمال فهو ادرى بهم واعلم بهم وهم قريبننا منه وهو ابوهم ولذلك هذا السبب في اختصاصه بهذا الامر. اخرج لنا من هم مرسلون ومبعوث - [00:29:40](#)

فان النار اصل البعث يعني من يبعث؟ اصلا هذه الكلمة في ما يبعثه الامير الوالدين من السرية الى الجيش في بعض بعد كتبت في بعثي كذا يعني في سرية كذا نصهم - [00:30:00](#) ناداهم الامير بان يبعثهم في قتال العدو ليسرهم في سرية. كل هذا يسمى بعظ اي انهم مبعوثون تبقى دي ولي امره. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ادم فيقول - [00:30:20](#) لبيك وسعديك والخير في يديك. قال يقول اخرج بعث النار. قال وما بعث النار؟ قال قال وما بعث النار ادم لما طلب من العمر قال وما بعث النار؟ سؤال بما ان السؤال - [00:30:40](#)

ليس على الاصل لاننا الاصل بها على الحقيقة. ما موضوعة للمالية ما الاسم؟ ما الحيوان؟ ما الكتاب؟ ما السنة؟ ما القرآن؟ ليس بها عن الحقيقة ليووجه اليه هذا السؤال معنى مطلوب منا التعريف ان يعرف. لك واليس المراد بهذا؟ معناها الاصلي. وانما هنا - [00:31:00](#)

بمعنى كم؟ بداية من الجوع كان بالعدد. ما بعث النار فذكر النبي صلى الله عليه وسلم عدد هؤلاء الذين هم من اهل النار. فما بمعنى كم هنا؟ قال وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة - [00:31:30](#)

وتسعة وتسعين. قال فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى بسكارى ولكن عذاب الله شديد. بهذه النسبة من يبعثون الى النار كل ما يرسل الى النار - [00:31:50](#)

تسعمئة وتسع وتسعون يرسل واحد الى الجنة. نسبة واحد الى الف باندخل الجنة هو نسبته واحد الى الف. وذلك هذا الامر الذي يصدر متى يكون عندما يكون الفزع الاكبر عندما يشيب الوجدان وتضع كل ذات حملها وترى الناس - [00:32:10](#) سكارى وما هم بشكارة وقالوا هذا يمكن ان يكون يحمل على ما يحصل من شدة يوم المحشر والبعث والحساب. وان كان يحمل على وقت زلزلة الساعة عند قيام الساعة عندنا في ذلك الوقت يعني كل انسان يسأل عن نفسه ولا يسأل عن غيره حتى - [00:32:40](#) تذروا عن من ترضعه. ايحسب ان يكون هذا عند زعزعة الساعة ويحكم ان يكون هذا عند كرب القيامة قال فاشتد ذلك عليهم. قالوا يا رسول الله اينما ذلك الرجل؟ اينما ذلك الرجل - [00:33:10](#)

يعني هنايا استفهام لنفيد التخوف والتحوط واستعظام ما سمعوا انه ان وقع اي موقعا شديدا اذا كان هو واحدا فقط من الف معنى من تراوي يكون هذا الواحد اه يعني كل واحد يعني يصير امله ضعيف. لان النسبة قليلة عندما يعني يقال - [00:33:30](#) مثلا اه يذهبون من يذهب الى الحج مثلا الف واحد والناس مثلا عشرة ملايين فالامل ضعيف من تراه محظوظا. اكثر الناس اه يفقدون الامل ويصيبهم ما يصيبهم يعني كآبة وانهم سيحرمون ولا يصلون. اذا كان هي مسألة تتعلق بالجنة والنار والمصير مسلا فاصابهم ما اصابهم منه - [00:34:00](#)

هذا الخبر اللي سمعوه ايها ذاك الرجل؟ من سيكون هذا الرجل الذي سيخرج بعد الف واحد يخرج واحد. صار عندهم تخوف وعظيم اجسامنا اظهار الخوف واظهار الفزع اه مما سمعوا. قالوا يا رسول الله اي - [00:34:30](#)

هنا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل. النبي صلى الله عليه وسلم رفع عنه عاجلهم بكلمة ابشروا يعني سنة حسنة وسنة حميدة عندما محدثك يعني اصابه ما اصابه عليك ان تعجل بمسرتك لا تتركه يعيش في خوفه والفزع - [00:34:50](#) بقدر ما تستطيع ان تعجله البشارة عجل له البشارة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اول ما سمع منه هذا السؤال كانت اول كلمة له ابشروا فارتفع عنهم الغم والحزن وكذا وصار بعد ذلك ينتظرون اه ما يقع بعد ابشروا لان سترفع عنهم الغمة التي - [00:35:20](#) هم احسوا بها عندما سمعوا الكلام الاول. ابشروا ايه؟ فان من يأجوج ومأجوج الفا. ومنكم رجل. يعني فان يجوز ومأجوج الفا ومنكم رجل. اه يعني يبين ان الموضوع هو بين كافر ومسلم ليس هو ربما كان فهموه انه قد يكون بين اه المسلمين - [00:35:40](#)

ايوا في عدد المسلمين يكون دخول الجنة قليل قال يجوز وما يجوز منهم الف ومنكم مم. الوثنيين يعني لا القرآن ذكرت مرتين اه قالوا يرى مما يجوع وما يجوع مفسدون في الارض. قال تعالى فاذا فتحت يجوز وما يجوز وهم من كل حذب ينسلون - [00:36:10](#) والقرآن وصفه بانهم مفسدون هذا مودة في القرآن لم يسمحهم لا ولا مسلمين بل من المفسدين. حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج ها وهم من قالوا يجوز ومفسدون في الارض وصفهم بالفساد. وآآ لكن هنا في السنة وقع انهم وصف بانهم - [00:36:50](#) مسلمين. هذا صريح في انهم كفار. وربما قال العلم قالوا ان هذا النص الوحيد الصريح في كفرهم هم مع كفرهم يعني فساد فساد اعظم من الكفر. قد يكون المفسد كافر وقد يكون مسلما. لكن - [00:37:20](#)

وبالكفر وهم افسدوا استغاثت الامم من فسادهم بذئ القرنين وهو يقول انه ملك عادل ممن يكون له نبي قصة انه وضع سد يمنعهم بين جبلين من قطع زبا للحديد والقطران وحاولوا ان يخرجوا منه فما استطاعوا له نقبا - [00:37:40](#) كل ما ورد في السنة كل ما نقبه حتى اذا اوشكوا ان يخرجوا رجعوا وقالوا نرجع غدا فاذا رجعوا في اليوم التالي يريداه قد عاد كما كان واستمروا على ذلك حتى الى ان اذى الله عز وجل نقبه فيقول قائله - [00:38:10](#)

او اميرهم او شهيدهم اه غدا ان شاء الله تخرجوا فعندما يسند الامر الى الله عز وجل بعد ذلك وما يخرجوا ووردوا في اشراط الساعة الاحاديث الصحيحة في كتاب الفتن وانهم يخرجون بعد خروج عيسى عليه - [00:38:30](#)

سلام اعدادهم مهولة اعدادهم كبيرة كمادة في صحيح البخاري انه يأمرهم بحيرة طبرية فيشرها فيأتي اخره فيقول كان في هذا الماء. وآ يستكبرون هنا ويبطرون آآ يدعون انهم يسيطرون على الدنيا وعلى الكون حتى انهم يعني يأخذون بسلاحهم - [00:38:50](#) يصعبون اهل السماء فتتنزل سهامهم فيها اثر الدم فيكون قتلنا الله وكذا الى اخره. فيرسل الله عز وجل عليهم نغف والمرض وجدد شيء خلفي اعناقهم فتأكلهم وتبيدهم ويموتون كلهم مع يرسل الله عز وجل طير اعناقهم - [00:39:20](#) على قريب فتأخذهم وترميهم فيما شاء الله تتطهر الارض منهم اه ينجو الناس من شره ومن خيريه ثم بعد ذلك يأتي الخير الارض يعني تنبت الارض والزرع والناس يعيشون في خصب وفي راحة وفي حتى ان الرومان الواحد - [00:39:40](#) يأكل من العنق الكثير فهذا اللي ورد في اوصاف كتب السنة الاوصاف في الاحاديث الصحيحة لكن هناك اشياء هي البعد فيها حياة ضعيفة وباطلة ومكذوبة في اوصاف لا يعود عليها ان قول احد بعض - [00:40:00](#) مثل الارز الشجر الطويلة وبعضهم يعني آآ يفترش اذنا ويتغطى باذن هذه كلها اخبار لا تثبت وليس صحيحة هي التي جاءت في اشراط الساعة وقت خروجهم يعني يحصل مما يحصل الى ان يهلكه الله عز وجل بالمرض هذا - [00:40:20](#) الذي يغفر. ايش نقصد بالطرق شيخ؟ النوم طرق الطرق هذا ليس فيه شيء يعني صحة بالنسبة لي كلها اجتهادات لان الناس ربما في ذلك الوقت يظنون ان تركهم اكثر الامم خلقا لا ربما يقصدون ان الصينيين - [00:40:40](#) قد يكون الصين الامر غيب عند الله سبحانه وتعالى. فوصفه ليس عليه دليل منه قضية الوثنيين ما يكون متجه شيخ لان اكثر الوثنيين يعني يقطنون في اسيا ايش السؤال يعني على قول من يقول انهم الفلسطينيين مثلا او اكثر المناطق اللي فيها الوثنية هي الصين وهذه من المناطق يعني - [00:41:10](#) قد يكون الله اعلم هذه الاشياء يعني صعب الجزم بها. يعني ان نقف في مواصلة الفرات هم من علامات الساعة عندما يقولون بهذه الاعداد الكبيرة ويأتون وقد يكون في ذلك الوقت لا تكون الدنيا بهذه الصور التي - [00:41:40](#) الان من آآ هذه الحضارة كلها ما يأتي عليها ما يأتي ويرجع الناس آآ كما كانوا ويخرج هؤلاء الناس ويسيطرون مرة اخرى بصور مختلفة. فالغيب بان الله سبحانه وتعالى. جزاكم الله خيرا. قال ثم قال - [00:42:00](#) والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة. فحمدنا الله وكبرنا. ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان - [00:42:20](#) شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل شعرة بيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة او كالرقمة في ذي راعي الحمار. يعني الاثر او العلامة التي يكون في ذراع - [00:42:40](#) مرة اما دائرة واما نتوء واما اي شيء يعني يختلف عن باقي وصف الذراع فهو يكون قليلا لباقي الذراع هذا ايضا نوع اخر من التمثيل في القلة. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا - [00:43:00](#) وكيعه حاء وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية كلاهما عن الاعمش كلاهما عن الاعمش بهذا اسناد غير انهما قالا ما انتم يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود. او كالشعرة السوداء - [00:43:20](#) في الثور الابيض ولم يذكر او كالرقمة في ذراع الحمار. مم كتاب الطهارة اختلاف بعض الروايات يعني نسبة اهل الجنة الى اهل النار تسعمية وتسعة وتسعين من اهل النار وواحد من اهل الجنة. ورد على ورد لحظة - [00:43:40](#) تسعة وتسعون من نار واحد من اهل الجنة ولا مشوار لما ذكر يأجوج ومأجوج ربما النسبة اختلفت عن ولا هي النسبة لنفسها اللي ذكر في الحديث الاول قال وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين. تسعمية وتسعة وتسعين من اهل - [00:44:20](#) نار واحد من اهل الجنة. ثم بعد ذلك قال فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل يعني هذا تقريبا النسبة هي ذاتها يعني هم. فهو على كل حال هذا هو - [00:44:50](#) المقارنة هنا بين يعني من يدخل الجنة المؤمنين الذين يوحدون الله عز وجل من جميع الامم ومن يدخل النار. هذه بالنسبة بينهم. ثم بعد ذلك الذين يدخلون الجنة هم ايضا يختلفون عن نسبهم نسبهم تختلف. فسائر المؤمنين من الامم كلها - [00:45:10](#)

يكون شطر اهل الجنة وامة محمد صلى الله عليه وسلم يكون اهل الجنة ويشاركونهم في الشطر الاخر فهذا يدل على امرين يدل على كثرة عدد امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:40](#)

وهي تفوق بكثير اعداد الامم السابقة. ويدل ايضا على تكريم الله عز وجل لامة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه يعني آآ يعطيهم من الفضل ومن الخير وآآ ان اكثر اهل الجنة يكونون منهم - [00:46:00](#)

النسبة الاولى بين المسلمين والكفار بصفة عامة والنسبة الاخرى بين المسلمين هذه الامة والمسلمين من الامم الاخرى كم نسبة من يدخل الجنة منه؟ لا يقول ولا يخرقون. مم. ما يكونش بينه وبين فعل النبي صلى - [00:46:20](#)

يعني ايش يا عمي؟ يعني يركنون سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني يسترقي دون ان يتوكل على الله يعني الراقي اكثر من الاعتماد على هو الحديث يتكلم على كمال - [00:46:40](#)

الذي لا يتوكل على الله اذا فاته يعني ينسب الفعل الى غير الله سبحانه وتعالى ربما حتى الايمان ولكن الكلام هو على كمال التوكل. التوكل موجود. هذا لابد ان اه شرط المسلم ان يتوكل على الله - [00:47:20](#)

لا ينسب الفعل الى غير الله سبحانه وتعالى. لكن الفرق بين من يدخل الجنة بغير حساب عنده اتصال بصفة كمال التوالي والاخر عنده توكل ولكنه لم يصل الى تلك الدرجة من كمال التوكل. هذا هو اللي فيه كلام في هذا الموضوع - [00:47:40](#)

وكان انسان يعني اه لا يتوكل وينسب الفعل الى غير الله يرفع المسؤول عن اصلها. نعم الموضوع ان النبي صلى الله عليه وسلم هو قال لي من فعل هذا ما فعل هذه الاشياء وليس - [00:48:00](#)

من اخذ هذه الاسباب وتوكل على الله انه لا يدخل الجنة. دخول دخول مجمع بغير حساب هذه صفة ناس هذه صفة اتصلوا بهذه الميزة. هناك ناس اخرين يدخلون الجنة باشياء اخرى باعمال اخرى - [00:48:40](#)

لكن هؤلاء الناس عندهم هذه الصفة اختصوا بها وتميزوا بها. ليس معنى انهم افضل من النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم هو اليانس المتوكلين لكن هؤلاء سبقوا في الخير صفة - [00:49:00](#)

تدل على كمال ايمانهم وثقة بالله عز وجل فاعطتهم هذه الفضيلة. لكن ليس معنى انه ليس هناك اعمال اخرى توصيها اي واحدة منا شاقة الله عز وجل يفتح لانسان في التوكل ويفتح لآخر في آآ صلاة الليل ويفتح لآخر في - [00:49:20](#)

العلم وياخذ يفتح الياقة في الاخلاص يعني الكل يهديه الى اه ما يوفقه اليه سبحانه وتعالى الموضوع انه لا تعارض بين ان هؤلاء يدخلوا الجنة لنا حصل عندهم من بين اليقين وحصر عندهم من كما التوكل - [00:49:40](#)

الثقة بالله عز وجل بحيث لا يتزعزع ايمانهم ولا يشوش عليهم خاطرهم. يعني تخلف الشيء عنهم يعني لو لم اه اذا وصلهم مرض ولم يشفى منه. لا يخطر بالي ولا يتزعزع له خاطرنا ويشوش عليه منهما. يكون في عبادتهم - [00:50:00](#)

اشد من ذي قبل ويرى ان هذا هو قرب من الله والله عز وجل اختاره لهذا الامر وانه يريد ان يرفع درجته ومن كان عنده يقين بهذه الصورة يلحقها هذا فضل اعطاه الله عز وجل هو يسبق به غيره. لكن ليس هذا معناه يعارض - [00:50:20](#)

كنا اه اصل الاخذ بلا سبب انه ممنوع انتقد تاخذ باسباب وهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم عندما يفعل شيء للامة يفعلون التشريع. حتى الجائزات من النبي صلى الله عليه وسلم بل احيانا خلاف الاول يعني ما هو في حق الامة خلاف الاولى - [00:50:40](#)

يكون في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سنة ومندوب ومطلوب لانه يفعله للتشريع فما يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم حكمه ليس من سائر الناس. النبي صلى الله عليه وسلم بلى قائما وشرب قائما. حكمه من الناس خلاف الاولى لكن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقال انه - [00:51:00](#)

سنة لانه يفعل للتشجيع وتعليم امتي يرقي النبي صلى الله عليه وسلم ويستلقي لا يدل هذا على عدم كمال التوكل على كما التوكل ان يقين النبي صلى الله عليه وسلم لا يصل اليه يقين غيره يعني ما حصل منه لا ينافي ما يحصل من غيره - [00:51:20](#)

ونعظم بعثه ليبين الشرائع وليبيع الاحكام فلو ترك الاخذ بهذه الاسباب الناس بعد ذلك مكلفون بما لا يطيقون ما كل احد يستطيع ان يترك الاخذ بالاسباب ولا يتداوى ولا يأخذ باسمه الظاهرة ثم بعد ذلك لا - [00:51:40](#)

عن دينه فالنبي صلى الله عليه وسلم يفعل للامة ما هو اه يليق عامة الناس وما يوافق فطرتهم وان كان هو يقينه يخالف يقين سائر الناس لكن يشرع لهم هذه الاحكام لغيرهم قد آآ تفيد التوكلات ولا تصل الى - [00:52:00](#)

لكن في حقه تكون في كمال التوكل. هذا الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وما يصدر من غيره. يرفع الحرج عن الناس اه نعم.

جزاكم الله خير. كتاب الطهارة. كتاب الطهارة باب فضل الوضوء. قال - [00:52:20](#)

رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا اذان قال حدثنا يحيى ان زيدا حدثه ان ابا سلام حدثه عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:40](#)

الطهور شطر الايمان. والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماوات والارض. والصلاة نور والصدقة برهان. والصبر ضياء. والقرآن لك او عليك. كل الناس يغدوا فبايعوا نفسه فمعتقها او موبقها. الطهور - [00:53:00](#)

وشكر الامام طهور من الطهارة. الفعل متاعه. يكون من باب لازم طهر مثل قريبا ومن القتلة ظهر يظهر وطهر يطهر يقال طهور ويقال طهور مما يجعل اه المفضين سواء لكن اهل العلم يفرقون بين الطهور بالضم والطهور - [00:53:30](#)

بالفتح الطهور مصدر بمعنى فعل يعني فعل الطهارة مثل الوضوء. الوضوء معناه فعل العلماء تكلم عن الوضوء معناها فعل الوضوء انك تغسل يديك وتغسل الطهور يعينك تفعل الطهارة سواء كان فيها حدث او اطهار خبرت غسل وازالت نجاسة - [00:54:10](#)

وهذا يؤخذ طهور وما تتطهر به يكون بالفتح. عندما يقال للوضوء معناه الماء الذي تتوضأ به احضر لي الوضوء تقول احضر لي الوضوء يعني احضر لي الماء. احضر لي الطهور احضر لي ما اتطهر به من التراب وهو من الماء - [00:54:40](#)

هذا هو المشهور في تفريق بين الضم والفتح. الطهور والطهارة معناها هي نظافة معناها نظافة وازالة الاقدار وازالة النجاسات. سواء كانت مثل النجاسات والاقدار والالوساخ. او كانت معنوية وهي الطهارة من الذنوب والاثام - [00:55:00](#)

وايصال المعلومات قد تكون ايضا محسوسة وظاهرية مثل طهي الانسان يديه وسمعه وبصره وما لا تام لا ينظر الى حرام ولا اه يعني يتناول شيء حرام ولا يذهب الى حرام ولا يمشي الى حرام - [00:55:30](#)

وهذا شيء يعني من الاشياء المعنوية الطهارة المعنوية ولكنها محسوسة ومرية من الاعمال الظاهرة وقد تكون من الباطن وهي اعمال القلوب اي تطير قلب من امراض القلوب الحسد والرياء وما الى ذلك. هذا واصل - [00:55:50](#)

كلمة الطهارة وهنا اه مسلم يريد ان يتكلم في كتاب الطهارة على ما يتعلق بما الطهارة طهارة غياب. يعني نوعان طهارة حدث وطهارة خبث. وطهارة الحدث صيام الوضوء والغسل وطهارة الخبث هي ازالة النجاسة لذلك وسيتكلم على الوضوء ويتكلم عن - [00:56:10](#)

يتكلم على زات النجاسة ويتكلم في كتابه ايضا على خصال الفطرة وعلى الغسل من الحيض والغسل من جنابة وكل هذه المسائل دي لها علاقة الطهارة. الطهارة الخالطة حدث سيدخل لها ابوابها - [00:56:40](#)

فبدأ بالحيث الاول اللي هو الطهور شطر الايمان. الطهور يعني فعل الطهارة والوضوء او الغسل او كذا لتتوصل به الى الصلاة هذا شطر الايمان. وشطر تقدم قبل قليل يعني يطلق على النصف ويطلق على الجزء يعني جزء - [00:57:00](#)

والعلماء تكلفوا بمعنى شكر الايمان هل معنى هو الثواب اللي يحصل للمتطهر سواء كان مغتسل او المتوضي يكون هو نصف او جزء من الايمان الكثير العظيم الكبير اللي هو يتحصن به المؤمن بسبب ايمانه هذا هو آآ محمل الحديث يعني ثواب الوضوء يعني يوجزه من - [00:57:20](#)

اه كان لو مكانة مميزة كبيرة وثوابه عظيم حتى يكون جزء شطر من الثواب ليتحصل عليه انسان او ان المراد بالايمان هنا آآ المراد بها به الصلاة كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانه - [00:57:50](#)

عندما شكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ خافوا من الناس اللي ماتوا آآ قبل ان آآ تفرض عليهم الفرائض وماتوا ولم يصلوا الى الكعبة وكذا. فخافوا عليه الله عز وجل مكانه - [00:58:10](#)

ايمانك يضيع صلاة حتى ما صليتمه قبل ان تتوجهوا الى الكعبة. ويعني عند الله مقبول. ولكن ربما الاقرب في هذا وهو شاف الامام النبي بين النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الايمان - [00:58:30](#)

بضع وستون شعبة او بضع وسبون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق كأن النبي صلى الله عليه وسلم هنا يبين ان الطهارة هي شعبة عظيمة من شعب الايمان. يعني شطر الايمان يقول يعني الايمان - [00:58:50](#)
 البضعة شعبة والطهارة كانها من شعبه العظيمة حتى انها وصلت تكون جزء كبير منا اما نصفه او جزء كبير منه فلعل هذا يكون اقرب محمل قريب التناول من لفظ الحديث وقوشه في الامام يعني طهارة - [00:59:10](#)
 بعدين عندما نقبل على الطهارة ان نعلم ان هذه هي شعبة من شعب الايمان العظيمة علينا ان نعتني بها ونتقنها ونؤديها على وجهها الصحيح. فيجوز من الايمان وليس فيها شيء اخر. لان الايمان كما هو معلوم - [00:59:30](#)
 والامام بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ويشمل الاعتقاد ويشمل عمل الجوارح ويشمل النطق وكل اداء الفرائض كله يدخل في مفهوم ومعنى الايمان الطهارة هذه شعبة من هذه الشعب الكثيرة العظيمة. نعم - [00:59:50](#)
 والحمد لله تملأ الميزان. بدأ يذكر فيها فضل الذكر نذكرك فضل الحمد الحمد لله تملأ الميزان. الميزان المعروف تسميه الاعمال وهو ميزان حقيقي اه اعمال الناس. تنزل الحسنات السيئات يعني الثواب الذي يتحصى عليه من يقول الحمد لله ثواب عظيم كبير - [01:00:10](#)
 يملأ الميزان يملأ كفة الميزان كفتاه عظيمتان. فكان الحمد لله عندما الانسان يواظب عليها ويكثر من الكلام يعني هذه الاذكار الواردة الغرض منها ليس الانسان يقول هذا مرة في حياته بل تكون هذه صفته - [01:00:40](#)
 هذا ديدنه هناك من يكثر الحمد هناك من يكثر التنزيه والتسبيح هناك من يكثر التهليل هناك كل ذكر الاذكار له ثواب عظيم وثواب وصفه النبي صلى الله عليه وسلم وبينه منه ما يملأ الميزان - [01:01:00](#)
 نوع منه ما يملأ ما بين السماء والارض ومنهم ما يكون افضل الذكر ومنه من اجل يرغب الناس في انواع الاذكار آآ بمختلف ما ورد في السنة وآآ ينبغي الحرص على مجموعه يعني الانسان لا يكتفي - [01:01:20](#)
 بعضها دون بعض من ينبغي ان يحرص عليهم وينوع الذكر لان التنوع فيه تشويق للنفس عندما اه الله عز وجل بالحمد ثم تذكره بالدعاء ثم تذكره اه اه الحصب بلى حسبنا الله ثم نذكره بالاستغفار ثم اذكره بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا في تشويق النفس ولاجل يعظم دائما في الذكر - [01:01:40](#)
 واستحضار القلب لعظمة الله عز وجل وفيوضاته على قلبه وسكينته وطمأنينته وما يستشعره الانسان تهديك من الرحي والطمأنينة. كل ما يكون هذا تمتلي بجوارح الانسان وقلبه بهذا الامر. كل ما يعظم الاجر - [01:02:10](#)
 ان الذكر هو كما هو يكون باللسان يكون بالقلب ويكون بجوارح. وذكر الله عز وجل بالقلب اعظم من ذكره باللسان فقط ذكره عند امره ونهيه اعظم من ذلك كله بان الانسان يقف عند الامر والنهي كل ما يريد ان يقلب على شيء يذكر الله عز وجل ليذكر الله - [01:02:30](#)
 يذكر الله على كل شيء قيد بعظمة الله وقدرته عليه يقف عند حدوده آآ يعني يقبل على اوامره وعلى طاعته لان لا شيء في قلبه غير الله عز وجل لما يصل الى هذه الدولة هذا من افضل انواع الذكر - [01:02:50](#)
 وهو الذي ورد عنهم رضي الله عنه ذكر الله عز وجل عند عمره ونهيه افضل من ذكر ما باللسان و ومن جمع الاشياء كلها يكون قد الذكر بالقلب وذكر بالجوارح والذكر عند الامر والنهي هذا غاية ما ينبغي للمسلم ان يحرص عليه - [01:03:10](#)
 هنا وضعت الفاظ كثيرة في التفضيل بين هذه الانواع بعد الحمد لله نعم والحمد الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن. اه تملأ الميزان. يعني الحمد لله تملأ الميزان. نعم. اه وسبحان الله والحمد - [01:03:30](#)
 بالله تملآن ما بين السماوات والارض. تملآن وفي رواية تملأ وفي رواية يملآن وفي رواية يملأ كل ذلك صحيح تم الان يعني آآ هاتين الجملتان يعني سبحان الله والحمد لله تملآن وتملأ يعني هذه الجملة - [01:03:50](#)
 من متكونة من المعطوف والمعطوف عليه تم له. ورواية يملأ يعني ترجع للذكر يعني ها الذكر هذا الذكر يملأ يملآن يعني هذان الذكران سبحان الله والحمد لله فالضمائر ترجع بحسب يعني ما تأويل الكلام على السابق يعني - [01:04:10](#)
 ما بين السماوات والارض. مم. تملآن ما بين السماوات والارض. فهذا ايضا نوع اخر من تعظيم الاجر في بالاولى تملأ كفة الميزان

وهذه تملأ ما بين السماوات والارض كان هذا الاجر هنا اكثر من الاجر السابق. اه. والصلاة نور - [01:04:30](#)

والصلاة نور يعني اختلفوا الناس في الجمع بهذه الروايات الاحاديث وردنا ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الذكر - [01:04:50](#)

قال سبحانه الله وبحمده كما في صحيح مسلم. فلعل الاقرب في الجمع بين هذه الروايات ان كل هذه الالفاظ ربما على حدث من يعني من افضل الذكر. افضل الذكر التسبيح ومن افضل الذكر الحمد لله بلفظه. واذا اردنا ان نأخذ - [01:05:10](#)

الامر هكذا على ظاهره ما يملأ مما بين السماء والارض يكون اكثر من اجل ما يملأ الميزان لان ما يملأ الميزان قد يعني اه يكون هو اقل في المقدار مما يملأ ان هو في ورد ايضا في اه التهليل لا اله الا - [01:05:30](#)

الله اذا وضعت في كفة ووضعت السماوات والارض وما بينهما في كفة الارجح بها لا اله الا الله وكان لا اله الا الله يعني ارجح لنا يرجح بها الميزان والحمد لله تملأ الكفة فقط. وهنا عبر الرجحان. فهذا - [01:05:50](#)

اجعل الموسم يعني يكون عنده حرص على ان ينوع الذكر في اوقات مختلفة هو الذكر يختلف باختلاف الاوقات باختلاف ما يكون في يعني لا شك ان القرآن اعظم الذكر وافضل الذكر - [01:06:10](#)

ولكن كل ذكر له وقت يخصه والذكر الذي يكون في الوقت الذي خصه بالشرع يكون افضل من غيره في ذلك الوقت لا شك في ذلك لان الاتباع له افضلية خاصة يعني فوق كل شيء اخر - [01:06:30](#)

من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حد ذاته يعظم الاجر الله عز وجل هو الذي يعطي الثواب واذا نبهه صلى الله عليه وسلم ان هذا الذكر هو افضل شيء في هذا الوقت مع لا يكون هناك شيء افضل منه حتى لو كان في - [01:06:50](#)

الاقوات الاخرى ان غير افضل لكن في هذا الوقت وايضا الذكر عندما يكون في اوقات او في تحف به حالات آآ يعني فاضلة يزداد اجره مثلا القرآن هو اعظم ذكرك عندما - [01:07:10](#)

في الصلاة يكونوا اكثر اه واعظم اجرا عندما يكون في اوقات يتفرغ فيها القلب وفيها تدبر وفيها يعني الله عز وجل يكون انسان غير مشغول بغيره اه متعلق بما يعني يقربهم من ربه سبحانه وتعالى سيكون الذكر في ذلك الوقت افضل من الذكر في وقت اخر وهكذا.

والصلاة - [01:07:30](#)

والصدقة برهان. والصلاة نون والصدقات برهان. الصلاة نور يعني يهتدي بها الانسان لان كما ورد نصا تنهى عن الفحشاء والمنكر بمعنى النور معناه وضياء الانسان يكون في ظلمة تحتاج الى يعني - [01:08:00](#)

يصل ويهتدي الى طريقه يحتاج الى نور يهديه. الصلاة دي اذا كان انسان اقبل عليها واعطاها حقها. فهي تمنعه من المعاصي وتكون له يوصله الى مرضاة الله سبحانه وتعالى. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وهذا ذكر الله اكبر. والصدقة - [01:08:20](#)

برهان والصدقة برهان يعني الصدقة حجة يخاصم وتدافع عن صاحبها وآآ لان الصدقة هي برهان ودليل لصاحبها على ايمانه وتميز المؤمن من المنافق هكذا حتى كانوا يعني يميزون بذلك لان - [01:08:40](#)

المنافقين كانوا ينفقون كرها لا يحبها الانفاق حتى لو اعطوا فانما اه يعني يعتدون انفاقهم مغرم ولا ينتظرون ثواب من الله سبحانه وتعالى. ولا ينفقون الا وهم كارهون. فاليعلم من علامات - [01:09:10](#)

بعد الايمان عن قلوبهم فهي دليل وبرهان على ايمان المسلمين عندما يأتي الطاعية الى ماله وهو آآ يعني شقيق النفس واحب شيء ومع ذلك يخرج من يده مرضاة الله سبحانه وتعالى لا شك ان هذا دليل الايمان فهو برهان على المسلمين. وكذلك هي برهان -

[01:09:30](#)

تدافع عن صاحبها يوم القيامة لانها لا تزول قدم عبدي يوم القيامة حتى يسأل عن ما له من اين اخذه فيما واذا كانه ينفق في سبيل الله فهذا دليل وبرهان على انه ينجو من هذا السؤال عند الله سبحانه وتعالى. والصبر ضياء - [01:09:50](#)

والصبر يعني الانسان الصبر وان الانسان يعني يكون قادرا على ان يضبط نفسه عندما تنزل به الشدائد ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى. لا يجزع ولا اه يصيبه ما يصيب الناس من كره وتسخط او عدم رضاه يكلو ان يسيطر على نفسه ويذكر ان الامر كله -

الا وانه لا احد يستطيع ان اه يدفع عنه الضر ولا ان يأتيه بخير الله سبحانه وتعالى ولذلك ويثق في وعد الله عز للصابرين من حيث تعويضهم في الدنيا اذا اه رجعوا اليه واسترجعوا واسروا الامر اليه وتبرأوا منه - [01:10:40](#)

حوله ومن قوتهم في وقت الشدة ورجعوا الى الله سبحانه وتعالى فالله عز وجل وعدهم بالخلف وعدهم بان يخلف عليهم. وآ وعدهم وفي الاخر رجل عظيم فهذا سيكون ضياء له اه يخرج من هذا الوضع الذي هو اه - [01:11:00](#)
يحزن غيره ويصيب غيره ما يصيب من الشدة ومن الضيق ومن الكرب وكذا. فاذا رجع الله عز وجل واستحضر هذا الامر يكون ضياء له يشرح له قلبه ويشرح له صدره ويخرجه مما هو فيه من من عناء. والصبر يعني الصبر بجميع انواعه الصبر - [01:11:20](#)
سوى فقط الصبر عند المصيبة هذا وارد الامر فيه وعد الله عز وجل لاصحابه الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. هذا نوع من انواع الصبر. ومطلوب من المسلم ان يرجع الى ربه عنده -

اول صدمة انما الصبر عند الصدمة الاعلان يجزع ويهلع وينصبه ما يصيبه من يعني من خروج ثم بعد ذلك يرجع لا فائدة من ذلك لان الامور دائما هي في عوائدها انما الصبر عند الصدمة الاولى ولذلك قالوا - [01:12:00](#)
العقل يصبر اه في اول لحظة والجاهل يصبر بعد ثلاث لان بعد ثلاث الناس كلها تصبر ما في واحد يبقى ودائما يعني يندب آ والديه ولا يندو ابنه طول حياته. بعد ان تمر الايام الثلاث والرابع والعشر كذا سيسلوها - [01:12:20](#)
جاهل هكذا يصبر بعد ان يفوت الاوان والعقل يصبر في اول لحظة. وهذا نوع من انواع الصبر وهناك صبر ايضا مطلوب ولابد منه ايضا صبر على الصبر على طاعة الله بمعنى انسان آ دائما - [01:12:40](#)
يكابد ويعاني قد خلقنا الانسان في كبد هذا نوع من انواع الصبر. مصاب على طاعة الله عز وجل القيام بوظائف الواجبات الشرعية والسنن والاداب و اه ما يتطلبه بدون حال سواء كان في العبادات الشعائرية والعبادات الاخرى المسلمين. فيحتاج دائما الانسان المسلم يكون منضبط - [01:13:00](#)

وفي انضباطه يراعي الله سبحانه وتعالى في امره ونهيه فهذا يحتاج الى صبر. الصبر على القيام بالواجبات القيام بالسؤال والصبر على اه الذكر الصبر على تعليم العلم الشرعي الصبر الصبر على الترقى في الاداب والاخلاق - [01:13:30](#)
كلها تحتاج الى صبر صبر على طاعة الله سبحانه وتعالى الصبر عن معاصيه المغريات والشهوات والفتن فتن الاموال وفتن الشهوات والمفاسد والى اخره كل هذا آ تحتاج الى صبر ومصادرة بحيث يعني لا - [01:13:50](#)

ان ينزل اليها وهذا نوع ايضا من مجاهدة النفس المطلوبة ويؤجر عليها صاحبها اجر الصابرين. ثم بعد ذلك عندما نزول المصائب ونزول الاشياء الشدائد بالانسان قالوا ليس هناك يعني شكوى - [01:14:10](#)
وذكره لما اصابه لغيره هذا سبيل يعني الاخبار او التوجه او طلب اعانته في امر او حل المشاكل قول هذا لا ينافي الصبر واذا كان الانسان لم يتسخط ولم يعني يعارض قضاء الله عز وجل - [01:14:30](#)

فمجرد ذكره ما حل به لغيره لا ينافي الصبر. فقد حدث هذا من ايوب عليه السلام. وقال الله عز وجل انا وجدناه صابرا ايها العبد مع انه قال يا ربي اني مسني الضر فشكا لي الله عز وجل وقال انه ابن الصبور ذلك الله عز وجل سماه صابرا - [01:14:50](#)
فاللي يدير في الصور هو التسخط. والغضب مما يحدث منه. مجرد الذكر الامر فهذا لا ينافس به والقرآن حجة لك وعليك يعني القرآن دليل وبرهان الانسان اذا قرأه بحقه وعمل بآياته - [01:15:10](#)

واه التزم باوامره ونواياه فيكون حجة له. يدافع عنه يوم القيامة لانه من الصادقين والقانتين والمفلحين آ يعني كل ما في آيات القرآن العظيم على الاعمال الصالحة سيشهد لهذا الذي التزم به لانه آ اقام آ القرآن في نفسه يكون حجة - [01:15:34](#)
واذا كان الانسان يقرأه وآ يعمل به وراء ظهره بتركه وراء غيره وآ ينافسه ويعارضه وآ فهذا سيكون حجة عليه لانه آ سيدخله النار يقرأه يقرأه نفاقا يقرأه ويأوله تأويلا فاسدا على خلاف ما جاء. فهذا كله يكون حجة - [01:16:04](#)

انه يخاصمه يوم القيامة لان القرآن يلعن الظالمين ويلعن الكاذبين ويلعن ويتوعدهم بالنار ومن يأكل المال بالباطل ومن يتعدى حدود الله ومن يفعل ومن يزنى ومن يسرق ومن هذا اذا كان الانسان يقرأ القرآن ويعمل بخلافه فالقرآن سيكون - [01:16:34](#) حجة عيني يوم القيامة او يدخله النار ولا تفيد قراءه القرآن لانه ورد ان من الناس يتسعر فيهم النار يوم القيامة كان يقرأ القرآن يسر ويقول اني قرأت فيك يا رب فيقال له كذبت فكنت اقرأه من اجل كذا من اجل المال من اجل ان يقال قال من اجل كذا فهذا حجة -

[01:16:54](#)

عليه القرآن لا يفيد ولا يستفيد منه شيء. ليس كل من يقرأ القرآن مالك رحمه الله يقول آآ ربما قد القرآن مد خير فيه كان يقول قد يقرأ القرآن من لا خير فيه. بالعمل وليس مجرد انسان يردد - [01:17:14](#) هكذا ويعمل على خلافه. كل الناس يبدو فبايعوا نفسه فمعتقها او موبقها. كل الناس يغلو يعني يذهب الغدو يعني الذهاب باول النهار كل الناس يروح ويمشي ويسعى ويسعى في هذه الدنيا. كل يسير ويسر - [01:17:34](#) فبايع نفسه يعني البياع ان الانسان يعني يعطي سلعة ويأخذ الثمن ونهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك من يبيع نفسه آآ لله عز وجل يعطيها يجعل نفسه - [01:17:54](#)

يسخر حياته وعمله وجهده عقله وقلبه ولسانه ويده كل ذلك يجعله في مرضاة الله عز وجل يعطيه يعطي هذه سلعة يعطي نفسه ويسلمها لله عز وجل لمرضاته من اجل ان يأخذ الثمن وهو رضوان الله عز وجل الذي يدخله الجنة - [01:18:14](#) يبيع نفسه او ها يبيع كل آآ ما يصدر منه لله عز وجل. يقول انا هذا كل الذي اعمله اعمله لله فهو كأنه تصور كأنه صور نفسه سلعة وتصدق بها هكذا في الطاعات. حيث انه التزم بعوامر الله وبشرع الله. مقابل ثمن - [01:18:34](#) يأخذهم من الله سبحانه وتعالى وهو مرضاته ودخوله الجنة. ان الله يشتعلنا يومنا انفسهم واعمالهم بان لهم الجنة. باعوا انفسهم الى عز وجل مقابل ثمن وهو انه يدخله الجنة. فبايع نفسه فمعتقها او موبقها - [01:18:54](#)

الناس كل الناس يبيعون انفسهم بعضهم ببعضها لله عز وجل من اجل مضاته يعطي كل وقته وكل جهده وكل ما يملكه لله سبحانه وتعالى في سلوكي وتصرفاتي وافعالي واعمالي من اجل ثمن الجنة عز وجل. هذا اعتق نفسه اعتقها من النار - [01:19:14](#) العبودية لغير الله سبحانه وتعالى. وهناك اخر يبيع لك يبيعه بالشيطان لا يبيعه لله عز وجل. يسخر اعماله وجوارحه واقواله وافعاله في المكر والخداع والنيل من المسلمين والنيل من كل ما فيه الحق وما فيه خير هذا موبقها يعني - [01:19:34](#) الموبقات مهلكات اهلك نفسه. اه. هذا باع نفسه واخذ الجنة وهذا باع نفسه واهلكها. جزاكم الله خير سؤالين. مم. اه سائل يقول ما حكم استعمال الخيط في الحلاق للرجال وازالة الشعر الزائد في الاستعمال؟ الخيط - [01:19:54](#) ايش؟ الخيط الخيط. نعم. في الحلاق للرجال وازالة الشعر الزائد في الخد. الخد ليس من اللحية هو غير الصباغ قد يكون الشعر احيانا فيها نوع من المبالغة والتشبه بالنساء دي يمكن منهى عنها لكن هو الانسان بيزيد شعره والخدين ليس في حرج -

[01:20:14](#)

انا اللحية هي ما عدا اللحي حنك هذي هي اللحية لكن على الجفنين وكذا فهذا ليس من اللحية اسفل ايضا هل ليس من اللحية؟ اصل الرقبة هو ليس من ناحية لكن وارد النهي عنا من بعض - [01:20:34](#) الامام مالك كانوا يفعلون وهناك من ينهي عنه وهناك من يجوز اخذ من قليل منه وليس الكثير احسن الله اليكم. اه ما حكم الحوالات المصرفية؟ اه ذكر سورتان اه تحويل عملة اجنبية وتستلم نفس العملة مؤجلة - [01:20:54](#) وصورة اخرى يستلم الزبون دولار بدل الدينار. وفي الصورتين للمصرف نسبة تسمى عمولة او ما شابه. تحويل لعملة آآ ذاتها واخذ اجرة عليها هذا لا يجوز الا اذا كانت الاجرة هي التكاليف الفعلية - [01:21:14](#)

للعمل زي ما يكون فيها ربحا مالية. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذاء بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والملح والملح فاذا اختلفت الاصناف يدا بيد والشق الاول اللي هو الذهب بالذهب والفضة بالفضة يعني الدولار بالدولار والدينار بالدينار. قال صلى الله عليه وسلم مثلا بمثل - [01:21:34](#)

يدا بيد. فاذا كان اعطيت المصرف ان المال ووكلت على ما يحوله الى مكان اخر. فاذا اراد ان ياخذ التكلفة فعلية لهذا التحويل ما يكلفه هذا الارسال هذا لا حرج عليه لانه الوكيل لا يجوز ان يغرب. لكن - [01:22:04](#)

اذا يقوم ياخذ منك كلمات ثم يعطيك هو من عنده مالا مساويا له في مكان اخر على ان ياخذ زينا عليه فهذا ربا لا يجوز اذا كان يربح من هذا العمل. وهذا معناه ما جمع الفقيه كل هذا القرارات لتصدروه. ان التحويلات الجارية في المسار بالعمله نفسها ان كانت هي -

[01:22:24](#)

يعني بمقدار التكلفة الفعلية التحويل فهذا لا حرج فيه وان كان من ورايا ربح وزيادة غير سبحان الله. اما تحويل بعمله اخرى فهذا الزيادة غير ممنوعة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاذا اختلفت - [01:22:44](#)

فبيعوا كيف شئتم لكن الشرط اذا كان يدا بيده لابد من التقابل والتقابض ممن يكون في المجلس واما ان يوكل المصرف للتحويلات المصرفية كلها جاهزة المصري يعد وكيلا لك عندما يبيع لك العملة ويسجل لك الف دولار او كذا ثم بعد ذلك انت تقول له حول لي الى

[01:23:04](#) الصين واليابان -

بدأ يعد عليك توكيل لحمه في ذلك. ما يحصل به التجار لتشتري منا عملة هنا بمعنى العملة بالدينار ويكون هو عند حساب في مكان اخر تذهب انت وتأخذه منه بعد يوم بعد يومين - [01:23:24](#)

بعد شهر توكل وكيلا ياخذه. فهذا غير جاهز الا اذا كان هو يقوم بالتحويل في نفس الوقت اللي انت اعطيت فيه الدولار هناك. يقوم بالتحويل من حسابه ويتم السحب من حسابه لحساب الاخر. بمعنى يحصل التحويل الفوري في مجلس العقد. بصورة انه آآ لا -

[01:23:44](#)

تمكن هو من الرجوع في هذا التحويل يعني خلاص اذا تحول يبقى هذا نهائي. فاذا حصل التحويل حتى ولو لم يقبل الطرف الاخر اه الا بعد يومين او ثلاثة حسب الاجراءات المصرفية ولانها عطلة وكذا فهذا لا يضر لكن مهم ان يكون بالتحويل الفوري ويتحول من حساب الامر ان هذا الالف - [01:24:04](#)

ان لا يقدر ان يتصرف فيه وبصفة مهما كانت. هذا يريد نوع من القبول. ولان الجري في المصرف عن طريق الفاكس وتقع ثلاث اربع ايام يرأسلوها هم يا اما تنزل في حسابك اذا كان عندك حساب والا تستلمها الكاشة. الموضوع مش - [01:24:24](#)

المفروض لك هل هو الاجراءات تتم بمعنى انه خصص منه المال تم الخصم بالفعل وتحويل الحساب الاخر القابضة الثانية كما يقبض قبل لكن المهم انه حصل بالفعل هذا التحويل ولم اجده اعطي امر ولم يحصل هذا الكلام. ايش الفرق بينها وبين - [01:24:44](#)

ما يسمى هي الصورة الاولى هي الثانية صرف لكن لولا تعطي مالنا وتستلمه من يستلم من اعطاه من وكيلا في مكان اخر نفس العملة يعني ليس ليس فيها زائد ولا نقص هذه جائزة لخوف الطريق. هل يدخل حسابات - [01:25:04](#)

منين ولا مانجرام في الصورة الثانية لا اعرف ان اذا كان يتم الامر بالصور اذا ذكرتها فهو جائز اذا كان ليتم ان اعرفه ما الذي يتم لا اعرفه. جزاكم الله خير توفقوا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله اولاً واخراً - [01:25:34](#)

[01:25:54](#) -